

## شرح الوصية الصغرى لشيخ الإسلام ابن تيمية -المجلس الثالث

عبدالمحسن الزامل

من جنسيا وهي متعينة لانك ذكرته بسوء فعليك ان تذكره بحد ذلك وان تذكره بالقول الحسن ما يكون سبب وفي زوال هذه وبعضهم مستحب مثل ما ذكر رحمه الله من هذه الخصال التي سبق في كلامه نعم - [00:00:07](#)

خلق عظيم الذي وصف الله به محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الدين الجامع في جميع ما امر الله به وما قال. هكذا قال كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن. وحقيقة - [00:00:27](#)

رحمه الله الخلق العظيم اراد ان يبين ما جاء في وصفه في وجهه وانك لعل خلق عظيم. الذي وصف الله به محمدا فهو الدين الجامع بجميع ما امر الله به مطلقا. يعني انه يشمل ما تقدم من الحقوق من حق الله عز وجل - [00:00:47](#)

وحق العباد قال مجاهد وغيره وهو تأويل القرآن وهو تأويل القرآن هذا ايضا يا مجاهد ونقل عن مجاهد رحمه الله انه قال هو الدين قال الدين وهذا رواه عنه ابن جرير رحمه الله عنه مجاهد انه قال عن خلق عظيم يعني على الدين وجاء عن ابن عباس عند ابن جرير دين عظيم انك على دين - [00:01:17](#)

عظيم والمعنى متقابل المعنى متغالب وانك لعل خلق عظيم على هذا الدين العظيم وهو معنى كلام شيخ الاسلام رحمه الله فهو الدين الجامع لجميع ما امر الله به لانه هو عليه السلام على هذا الخلق العظيم وهو ما نزل عليه من الوحي وله - [00:01:47](#) هذا ايد كلامه رحمه الله بقول عائشة كان خلقه القرآن وهذا خرجه مسلم. يعني انه يمثل القرآن قول وفعل يمثلته في باب العمل. فيؤدي ويعمل بما امر الله به. وفي ما نهى عنه - [00:02:07](#)

يجتنبه عليه الصلاة والسلام. وهذا هو الدين. امر ونهي. والامر نوعان. امر واجب ومستحي. والنهي نوعان على سبيل التحريم ونهي على سبيل الكراهة. وهذه هي مراتب الدين. وهو الواجب والمستحب - [00:02:27](#)

حرام والمكروه والمباح وسيلة الى هذه الاشياء. فما كان وسيلة الى والى محرم محرم الى مكروه الى واجب الى واجب الى مستحب. فهو مستحب. قال وله احكام كثيرة لكن هذا هو اصله. قال وهو حقيقته المبادرة الامتثال. ما يحبه الله تعالى بطيب نفس وانشرحه صدره - [00:02:47](#)

الجراح لانه حينما تطيب نفسه وينشرح صدره فانه يعبد الله على يقين ويعبد الله على اميرة وتخبر نفسه على العبادة اقبال يجد لذته وسروره. ولهذا صح في الخبر عن رجل من الانصار عند ابي داود باسناد صحيح - [00:03:17](#)

انه عليه الصلاة والسلام يقول ارحنا بها يا بلال. وفي حديث عند ابي داود باسناد فيه انقطاع عن بلال انه الاجر في يوم من الايام ثم صلى ركعتين فاقامهما فقال بلال ما معناه؟ يعني انك - [00:03:37](#)

اطلتهما وانه ربما يعني تأخر عن وقت اقامته فقال يعني لو حصل ما حصل مع ان المعروف عنه عليه السلام انه في هاتين الركعتين يعني كان يخفف هاتين الركعتين لكن المقصود انها كانت روحه وانسى عليه الصلاة والسلام وكانه والله اعلم بطلاة - [00:03:57](#)

بالاضافة الى حاله في اه الصلاة في غير هذا اليوم وربما كان لسبب بالاسباب مع ان الحديث فيه كما تقدم قال وحقيقة المبادرة هي امتثال ما ما يحبه الله تعالى بطيب نفسه والمعنى انه - [00:04:27](#)

قد يكون هذا واجب وقد يكون سهل. قال انت ثلاث. لان هذا هو حقيقة النية الواجب امتثالا. والا فمن ادى الشيء لا على سبيل امتثال فانه لا يؤجر. قد يصلي انسان - [00:04:47](#)

الظاهر الواجب او يؤدي المستحب ليس امتثالا فلا يؤجر وهو يكون امتثاله ضعيف فاجره بحسب امتداد انما ان يكون امتثالا

لتحصيل النية تحصيل ولهذا قيد بعض علماء الاصول اداء الواجب - 00:05:07

بذكر الامتثال وان كان اه هو مراد من اطلق في تعريفه للواجب لانه قال واجب في ظمنه انما قال بعض قيد فظاهر هذا المظمر بذكر الامتثال لاجل انه لا عمل الا بنية - 00:05:27

نعم كل ما امر الله به وما وهذا يجمع حقوق الله خشية العذاب كذلك في حديث ابي هريرة رضي الله عنهما قال تقوى الله وحسن الخلق نعم ايضا الى قوله رحمه الله بطيب نفسه ويشرح صدر هذا في حقه عليه الصلاة والسلام وكذلك في حق من من الله عليه من هذه الامة لكن ليس بشرط - 00:05:47

الانسان قد يؤدي احيانا بعض انواع العبادات ويكون يحس بضعف وكسل خاصة حينما يقوم للعبادة لا يكون فيه لكن القيام اليها بشرح وطيب نفس لا شك انها رتبة عليا ولئن اختلفوا ايها - 00:06:57

من كان يؤدي العبادة مع مشقة وتعب او من يؤديها مع انس ولذة اه وضع خلافي هذا ولا شك ان من كان يؤديها مع اللذة والانس هذا ما قد بلغ مقاما عظيما. والا فقد قال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين عن عائشة - 00:07:17

الماهر في القرآن عائشة رضي الله عنها الماهر في القرآن مع السفارة الكرام البررة مع السمرة الكرامة والذي اقرأوا القرآن وهو يتأتمتع فيه وهو عليه شاب له اجران قال له وهو عليه شاق له اجران الذي يحسن وجاء رجل للنبي عليه السلام - 00:07:37

قال اسلم. قال اجدني كارها. قال اسلم وان كنت كارها. رواه احمد بسند صحيح. اسلم وان كنت كارها. يعني يدخل الاسلام ربما حال يكون كاره يصح اسلامه ما دام اسلم وما دام انه لم يكن اسلامه ليس اه عني - 00:07:57

اذا اغمر اظهر الاسلام وهو الكفر انما ربما لبعض ما يتعلق بنفسه من امور الجاهلية يسلم هذا يقع وبعض الناس يقع للشدة حينما يدخل في الاسلام هناك بعض الامور والعبادات فيقهر نفسه ويكون اسلاما عن شدة - 00:08:17

مثل ما يقهر الانسان نفسه على اداء الواجب. الزكاة اذا حلت بعض الناس حينما تحل الزكاة يكون مالك كثير والزكاة كثيرة. يجد شدة ولهذه الشيطان ويحتوشه تخرج هذا المال يجاهد نفسه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم دليل ايضا - 00:08:37

مع المجاهدة جاهدوا الى في كل شيء في امور الطاعات الواجبة والمستحبة. جاهد يجاهد نفسه في ذات الله سبحانه وتعالى ويقهرها ويدفع هواه والنفس والشيطان وان كان يجد شيء من الشدة والكراهة. وهو في هذا المقام قد لا يجد ذاك الانشراح -

00:08:57

والله عز وجل يمن عليه بعد ذلك ولذا كان الرجل يسلم لا يسلم الا للدنيا. فما يأتي اخر اليوم احب اليه من الاسلام يسلم هو اسلام الصحيح لكن مدخول من جهة انه يريد الدنيا يريد الدنيا - 00:09:17

حينما يرى اهل يرى الصحابة رضي الله عنهم ويرى حسن التعامل والتآلف يحب الاسلام وليس شيء في انها احب اليه احب اليه من الاسلام. ثم قال رحمه الله واما بيان ان هذا كله في وصية الله سبحانه وتعالى - 00:09:37

بين ان اسم التقوى جامع وهذا سبق في كلامه رحمه الله سبق في كلامه رحمه الله لكن هو اكرر مثل هذه لانها تكررت في النصوص. ولانها تكرير للفظ فيه زيادة معاني اخرى. فيه زيادة معاني - 00:09:57

معنى التقوى واسع ولهذا ذكر هنا انها فعل جميع ما امر سبحانه وتعالى بجميع المأمورات الواجبة والمأمورات المستحبة كذلك الافعال الواجبة والافعال المستحبة المنقولة في هديه عليه الصلاة والسلام كذلك ما نهى - 00:10:17

عنه تحريما وتنزيها لان الدين او التقوى رضى الدين رضى الدين عليها يدور الدين الرضى رضى الدين وعليها يدور الدين وهي سبيل الخيرات واكتساب الخيرات والحسنات واجتناب والمهلكات وهذا يجمع حقوق الله وحقوق العباد والتقوى تابعنا بها

خشية العذاب المقتضية - 00:10:37

المحارم كما جاء مفسرا في حديث ابي هريرة لما ذكر ان اكثر ما يدخل النار الاجوفان الفم والفرج. وهذا تقدم اشارة اليه وانما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق. وفي الصحيحين - 00:11:07

اضمن له الجنة. اضمن له الجنة. حديث معاذ قال كف عليك هذا لسانك الحديث الصحيح عند الترمذي وغيره الى غير ذلك من الاخبار

عنه عليه الصلاة والسلام في امر اللسان - 00:11:27

الاشارة الى شيء من المعاني في هذا وان الانسان قد يتكلم بالكلمة يهوي بها ابعد ما بين المشرق والمغرب وهذا البخاري وفي عند الترمذي بسند جيد يهوي بها سبعين خريفا. سبعين خريفا والعياذ بالله. لا يتبين ولا - 00:11:47

يتبصر فيها قال ثم ذكر حديث هريرة رضي الله عنه وان التقوى فيه كما تقدم مبنية على هذين اصلين العمل بالمأمورات واجتناب المحظورات وهي اذا اطلق قد دخل فيها هذين النوعان وتارة يذكر هذا النوع وتارة يذكر هذا النوع نعم - 00:12:07

احسن الله اليكم. قال وفي الصحيح عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه اكبر المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وجعل كمال الايمان في كمال حسن الخلق. ومعلوم - 00:12:37

ان الايمان كله تقوى الله. نعم. وهذا هذا الحديث يمطى في الحقيقة هو اذ قال عن عبد الله ابن عمر مراجعة الحقيقة هل هو عن عبدالله بن عمر او عبدالله بن عمر؟ ثم هل ورد بهذا اللفظ عن عبد - 00:12:57

ابن عمر او عبد الله ابن عمر يراجع اه الترغيب وغير الترغيب يراجع ايضا مجمع الزوائد ويراجع ايضا المسند الكتب واظن والله اعلم انا فيما يغلب على ظني انه اراد حديث عبد الله بن عمرو حديث عبد الله بن عمرو في الصحيحين - 00:13:17

عبد الله بن عمرو انه عليه السلام قال ان خياركم احاسنكم اخلاقا وهذا في الصحيحين عن عبدالله بن عمرو ان من خياركم احاسنكم اخلاقا. هذا عن عبد الله بن عمرو - 00:13:37

عن عبد الله ابن عمر اما اكمل المؤمنين ايمانا احسنه خلقا هذا الحديث بعد اللفظ رواه احمد والترمذي بسند حسن او صحيح في حملات محمد ابن عمرو عليه السلام محمد بن عمرو بن علقمة وقاص الليثي هذا روايته في رتبة الحسن وهو مشهور في الاسايد وهي نسخة مشهورة - 00:13:57

لكن نص بعض الحفاظ ان رواية عن ابي سلمة جيدة رواية عن ابي سلمة جيدة فترتفع الى الصحيح والذي نسخة مشهورة برتبة الحسن مثل ولد عمرو شعيب عن ابيه عن جده باز بن حكيم عن ابيه عن جده محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة -

00:14:17

لكن على طريقة بعض الحفاظ قد ترتقي الى درجة الصحيح محمد بن عمرو لانه اتقن رواية رواية ابي سلمة ابو سلمة هذا عبدالرحمن ابن عوف وقيل اسمه عبد الله لكن المشهور ان اسمه كنيته كنيته رحمه الله والغني عنه وهو - 00:14:37

شرب ابي سلمة هو من اصحاب ايضا ابن عباس اه رضي الله عنه واخذ عنه علما كثيرا وكان ربما جادله وربما حرمه ابن عباس ولم يعني يؤته ما سأل لانه كان اه ربما اخذ معه في البحث والنظر في ابواب العلم - 00:14:57

فهذا الحديث يراجع لكن رواية اكمل من ايمانا احسن خلقا مثل ما تقدم هو رواية احمد والترمذي عند عن ابي هريرة وزاد الترمذي بهذا السند ايضا وخيركم خيركم لاهله خيركم خيركم لاهله لكن ينبغي النظر في هذه الرواية - 00:15:17

رواية عبد الله ابن عمر وان كان يغلب على ظني والله اعلم انه اراد هذه الرواية حديث عبد الله بن عمرو في الصحيحين الا ان لكن كلمة الصحيح هذه لا يظهر منها وجود لا انا لا اعلم هذه الرواية لكن يراى يتأكد في الصحيحين او في احدهما - 00:15:37

وفي الغالب القول في الصحيح عند الاطلاق يراى بها رواية الصحيحين صحيح البخاري هذه الرواية وان كان احيانا قد تقع في كلام بعض المفسدين لكن هذا على القليل على القليل انما في الاصطلاح الى القليل وفي الصحيح هذه اللام تنصرف الى شيء معهود تنصرف الى شيء معهود - 00:15:57

قال وفي الصحيح ان في ظرفية يعني في الصحيح صحيح البخاري وهذه يستعملها شيخ الاسلام احيانا ويستعملها ايضا رحمه الله استخدمها في بعض المواضع في كتاب التوحيد في كتاب التوحيد. فهي معروفة فهي معروفة - 00:16:17

فجعل كمال الايمان في كمال حسن الخلق. وهذا الكمال قد يكون واجب وقد يكون مستحب. قد يكون كمالا واجبا وقد كونوا كمالا مستحبا واه قال رحمه الله ومعلوم ان الايمان كله تقوى الله - 00:16:37

الجواب تقوى الله جواب الخبر انه هو تقوى الله سبحانه وتعالى وفسر واراد ان يبين انه فسر حسن الخلق بالتقوى ودل على ان من

هذا الكمال ما هو واجب ومنه ما هو مستحب. وانه درجات نعم - [00:16:57](#)

قال رحمه الله تعالى كما في قوله اياك نعبد واياك نستعين وفي قوله عليه توكلت وبقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه مشكورا او عملا لا يليق ويجعل همته والعمل ومن احكم هذا فلا يمكن ان يوصف بما يقيم ذلك. رحمه الله. وهذا مثل ما تقدموا بين - [00:17:17](#)  
ان هذا الاصل عظيم وفروعه كثيرة لا يحتمل هذا الموضوع لانه الجواب مختصر جواب التنبيه والايمان والاشارة ذكر فيه اصول من اصول في هذه المسائل اشارة والاشارة توم يوم الى غيرها. قال فانها الدين كله - [00:18:17](#)

لا شك هي الدين كله كما تقدم في كلامه رحمه الله. لانها امر ونهي. وهذا هو الدين. او وهو العبادة. والعبادة جاءت بهذه الاصل والمقصود هو الامر. لان مقصود الرجال والنهي المقصود منه الاعداء. والايجاد - [00:18:47](#)  
مقصود لذاته ولذا لا يجبر لا يكتفى بجبره فيما كثير مواضع بمجرد ان يجبر بشيء لا لا بد ان يؤتى به احد. كثير من الامور الواجبة لا تجبر مثلا مثل الصلاة. لا يجبر - [00:19:07](#)

وكثير مما امر به بمجرد سجود السهو. بل لابد من وجوه لكن منهيات المقصود عدمها وهو زوال فاذا وقع فيها الانسان فلا تؤثر مثل النجاسة حينما تقع في الثوب فيصلي بها فلا - [00:19:27](#)  
بعد ذلك وصلاته صحيحة. صلاته صحيحة. اما لو فاتت ركعة او سجود المقصود وجودها ولا تحصل مصلحة الا بالاتيان يبيها ثم يسود بعد ذلك مكملا وجابرا للنقص الحاصل. قال لكن ينبوع الخير واصله - [00:19:47](#)

نار العبد لربه عبادة واستعانة. لان الاخلاص يجعل العمل اليسير القليل عظيم ويجعل وضده اللي هو يعني النية المقصود النية النية تجعل العمل القليل عمل اللي يسير تجعله عظيم. وتجعل العمل العظيم في الظاهر لا قيمة له. عمل حق - [00:20:07](#)  
في عمل باطل عمل حافظ انما الاعمال بالنيات. الانسان ربما يتصدق بصدقة يسيرة. تكون عند الله اعظم من الجبال. قد يتصدق بصدقة عظيمة ترمى في وجه صاحبه. وقد يصلي صلاة - [00:20:37](#)

ترمى في وجه صاحبه. قال عليه الصلاة والسلام اذا تصدق العبد بعدل كف من كسب طيب تلقاه الله بيمينه. فيرببها كما حتى تكون اعظم من الجنون. ولا حديث الشواهد في هذا كثير. ولهذا قال رحمه الله - [00:20:57](#)  
لكن ينبع الخير واصل اخلاص العبد لربه عبادة واستعانة. لماذا؟ لان فروعها كثيرة. وهي الدين كله ولا يمكن فتمسك بابواب من ابواب الخير. وان كانت يسيرة مع الاخلاص. والمتابعة وابشر بالخير - [00:21:17](#)

فلم يسبق من سبق بكثرة صوم ولا صلاة. انما بشيء وقر في قلبه. فاعبده وتوكل عليه. عبادة وتوكل اياك نعبد واياك نستعين. حتى في عبادتك توكل عليه. في عبادتك استعن بالله عز وجل. تستعين بالله في كل شيء - [00:21:37](#)  
نعبد واياك نستعين. فمن لم يعن فهو المخدول استعانتك ربك سبحانه وتعالى من اعظم الاسباب في ان تؤدي العبادة بانشرح صدر وطيب نفس واقبال تكون هذه الركعة او الركعات اليسيرة في الميزان عظيم - [00:21:57](#)

انظر الى تلك الكلمة التي قالها ذلك القائل حينما وضعت في الكفة طاشت تسعة وتسعون سجلا. اطارت تلك السجلات من السيئات. قالها بيقين قال ابي اخلاص قد سبب السعادة. وسبب محو هذه السيئات. جميع هذه السيئات. وفي - [00:22:17](#)  
قوله سبحانه عليه توكلت واليه اولى به قدم الجرود اليه ينيب يعني وحده وتقدير حينما يقدم شيء والتأخير يدل على الاختصاص. ويقال اياك نعبد. واياك نستعين. يعني لا نعبد غيرك - [00:22:47](#)

ولا نستعين بغيرك. وفي قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق. واعبدوه واشكروه. شف بدأ بحظ العبد من الدنيا حينما قال حينما يطلب رزقه. يعني المعنى انك تسأل الله عز وجل وابتدأ به. تسأل الله الرزق - [00:23:07](#)  
وتبتغي الرزق منه سبحانه وتعالى. ولو اصبحت في يومك صفر اليدين ليس عندك شيء اطلب من الله. ابتغي عند الله بقلب خارج. ولا تستشرف ولا يستشرف قلبك لغير اجل. ما جاءك من هذا المال وانت غير فالحمد لله. فخذ - [00:23:27](#)

وما لا فلا فابتغوا اطلبوا عند الله بقلبك بقلبك بلسانك قال واعبدوه واشكروا له اشار الى ان العبادة مع الشكر لانك تشكره سبحانه وتعالى حيث شرفك بعبادته تشكره ايضا لانه انعم عليك. هذا من اعظم اسباب المزيد من العبادة والرزق والاخلاص - [00:23:47](#)

قال سبحانه واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. حذف المتعلق لازيدنكم من كل شيء. وهذا صيغ العموم عند ان اصول وعلوم واهل البلاغة ان حذف المتعلق مشعر بالتعميم. ولهذا قال - [00:24:17](#)

واذ تأذن اعلمه سبحانه ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. شكر النعمة اعظم النعمة نعمة في نعمة الاسلام ثم بعد ذلك ما يتلوها من النعم التي هي خادمة لها وتسيرها لاجل الدين. والله عز وجل يزيد - [00:24:37](#)

من هذه النعم وبمذكورها ولو كان شيئاً يسيراً من امور الدنيا لكن حينما ابو البركة مع يقينك فلا تعدل بالبركة شيئاً لانها دوام الخير وكثرته واستقراره. اذا حلت البركة حل الخير على العبد في احواله كلها. اين كان - [00:24:57](#)

وحيثما كان بحيث يقطع العبد هذا هو تحقيق قوله اخلاص العبد في عبادته اعانة في اموري كلها يقطع القبر هذه قطيعة مشروعة قطع مشروع يقطع العبد تعلق قلبه من ويعلق قلبه به سبحانه وتعالى. يأتيك الملك من حيث لا تشعر - [00:25:27](#)

قال انتفاعاً بهم او عملاً لاجلهم وليس المعنى انه لا يخال لا الذي يخالطهم خير من الذي لا يخل لانه يصبر على اذاه ولانه يشاركونهم في اجتماعهم في جماعاتهم في جنازتهم في - [00:25:57](#)

اعبادهم وما اشبه ذلك من سائر التفاتاتهم. قال ويجعل همته ربه سبحانه وتعالى ربه تعالى وذلك بملازمة الدعاء له في كل مطلوب. لا تحقر شيئاً مما تسأل ربك لو احتجت للملح اسأل ربك الملح. لو انقطعت نعلك قل اللهم اصلح نعلي. اسأل ربك - [00:26:17](#)

حتى شسع نعله اذا انقطعه الترمذي ولعله يذكر المصنف رحمه الله. اسأل ربك لا تحقرن شيئاً. اسأل ربك كل شيء. علق بكل شيء علق قلبك بربك في كل شيء من امورك كلها. قال في كل كل صيغة عموم في - [00:26:47](#)

كل مظلوم تطلب ربه واعظم من المطالب هم في امور دينك ثم امور دنياك من فاقة فقر وحاجة وكذلك من وسط او نصب او قال ومخافة حينما تخاف وكان عليه الصلاة والسلام يدعو حينما يخاف قوم عليه الصلاة والسلام يدرأ بك في نحورهم ونعوذ بك من ضرورهم - [00:27:07](#)

وكلمة لا حول ولا قوة الا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل. الذين قاله الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله من قالوا بدعوة الله لن يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. قال والعمل بكل محبوب. مما يحبه سبحانه وتعالى

الواجبات - [00:27:37](#)

مستحبات ومن احكم هذا احكام احكام لا يكون الا عن يقين المبني على العلم والبصر فلا يمكن ان يوصف ما يراقبه ذلك يعني من الخيرات اعظم ما يعظمه هو الغنى في قلبك. وهذا هو الغنى الحقيقي. الغنى - [00:27:57](#)

من النفس كما في الصحيح. هذا هو الغنى. واذا استغنى بالله سبحانه وتعالى انفتحت عليه ابواب الخيرات. هذا هو الغنى فلا يوصف ما فيعقبه ذلك من استغنى بالله اغناه. سبحانه وتعالى. ومن يتصدق يصبر الله. وما اعطياه - [00:28:17](#)

احد عطاء خيراً ولا اوسع من الصبر. اعظم ما يستعين بالعبد حينما تشتد به الامور مع لجأه بالله اليه سبحانه وتعالى العلاء الا من سبحانه وتعالى حينما تشتد عليه الامور يصبر يتصبر وما اعطي احد عطاء شرف سماه عطاء - [00:28:37](#)

خيراً ولا اوسع خير وسعه ما هو؟ الصبر. هذا يجده من يعذره بمثل هذه الامور فيتخلف بهذا الخلق العظيم. نعم. قال رحمه الله تعالى فانه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه - [00:28:57](#)

انه لا زال بذكر الله لا اله الا رسول الله وما المفردون؟ قال ذاكروا الله كثيراً. وفيما رواه ابو داود رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قالوا بلى يا رسول الله قال دين الله - [00:29:27](#)

نعم. ثم ذكر المسألة او من المسائل التي ذكرها ابو القاسم رحمه الله في سؤال شيخ الاسلام وهو فسألت عنه من افضل الاعمال ما فضلت من اعمال وهي المسألة الثالثة والرابعة فانه يختلف بعد - [00:30:17](#)

السلام عليكم هذا من فطرنا رحمه الله على السائل وهو السؤال عن افضل الاعمال بعد الفرائض الفرائض هذا واضح واضح امرها واجب على كل حال. انما ما بعد الفرائض. قد - [00:30:47](#)

انظر العبد هذه نافلة وهذه نافلة هل يكثر مثلاً من نوافل الصوم؟ من نوافل الصلاة من نوافل الذكر الجهاد او طلب العلم او الاعانة



والشفاعة والمساعدة او ما اشبه ذلك من اعمال البر - [00:31:07](#)

طيب المصنف رحمه الله لم يأتي بجواب واحد في هذا الباب قال لانه يختلف باختلاف ناس بحسب قدراتهم وبحسب اعمالهم وما يناسب اوقاتهم وهذا يبين ان هو يختلف لان افضل الاعمال بعد الفرائض - [00:31:27](#)

لا يمكن ايجابي جواب مفصل. جزاك الله خير. لا يمكن ان يجاب بجواب مفصل. بل هذا يختلف بحسب اختلاف الاوقات كما تقدم والازمة. وقد بين على ابن القيم رحمه الله ان - [00:31:57](#)

افضل الاعمال بعد الفرائض هو اداء فريضة الوقت او اداء ما يكون هو عبادة في هذا الوقت. في عبادة في هذا الوقت. انفرد اذا كان انسان اذا كان الانسان منشغل باعمال من صلاة او ذكر ثم - [00:32:17](#)

استنجد اخوه بان يعينه على عمل من الاعمال. وطلب منه ان يصاحبه. هذه لحالها الافضل هو ترك ما انت فيه من هذه النافلة من صلاة او صوم او ذكر مما يشغلوك عنه فهو الافضل وقال ابن - [00:32:47](#)

رحمه الله الاكمل والافضل لمن نزل به الضيف هو ان يشتغل عظيم وهو العبادة ما يرضي الله عز وجل ويقوم بحق اخيه المسلم هو الاكمل. فلو كان انسان مشغول بذكر مشغول بصلاة من قيام او صوم فالافضل هو - [00:33:07](#)

قيامك على حق اخيك باكرامه وضيافته واستقباله ونحو ذلك هذا هو الاجل. فالافضل في كل وقت هو اداء العبادة ترضيه سبحانه وتعالى في هذا الوقت ولهذا قال فلا يمكن في جواب جاء مفصل لكل احد لكن مما هو مما هو - [00:33:27](#)

كالاتحاد بين العلماء بالله وامره ان ملازمة ذكر الله دائما هو افضل ما شغل العبد به نفسه في الجمعة لان الذكر لا ينافي. الذكر لا ينافي هذه الاعمال. بل انك تذكر الله سبحانه وتعالى وان كنت في ضيافة وان - [00:33:47](#)

جهاد فيمكن ان تضاف الى هذا ولهذا ذكر حديث هريرة سبق المفردون قالوا ومن المفردون؟ قال الذاكرون كثيرا والذاكرة هم الموحدون وعند الترمذي من يفردون؟ قال المستهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم يوم القيامة - [00:34:07](#)

وعند احمد بسند صحيح قيل ما المفردون؟ قال المهترون في ذكر الله يعني الملازمون لذكره سبحانه وتعالى ثم الدرداء رضي الله عنه رحمه الله عليه الصلاة والسلام قال الا ادلكم على خير اعمالكم؟ هذا يبين وازكاه - [00:34:27](#)

عند ملكهم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من نفاق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم تضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقهم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل وروى الترمذي ايضا من حديث الزبير حديث جيد انه عليه الصلاة والسلام قال الا ادلكم على افضل

من درجة الصوم والصلاة والسلام؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال - [00:34:47](#)

سلاح ذات البين اصلاح ذاته يعني افضل لمراد الصلاة الصلاة التطوع الصوم الصوم التطوع الصدقة التطوع هذا في الازكار جاء مطلقا. جاء في مع الجهاد واصلاح ذات البين جاء مع هذه الاعمال - [00:35:07](#)

يبين هذا الاصل العظيم الذي ذكره شيخ الاسلام وانه يختلف بحسب الاحوال والاشخاص شخص يناسبه هذا العمل وشخص تقبل على هذا العمل فينظر انسان ما هو العمل الذي يمكن ان تكمل نفسه وينشرح صدره به فيعمل - [00:35:27](#)

ونكمل ان شاء الله بعد صلاة المغرب والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:35:47](#)